

شرح الشيخ حسن بخاري الدرس 36) فصل في رؤية النبي عليه السلام ربه (8341-5-91 هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهم وملء ما شاء ربنا من شيء بعد. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن نبينا - 00:00:00

بدأ عبد الله ورسوله أباً الأنبياء وخاتم المرسلين وحبيب رب العالمين. وقرة عيون المحبين صلوات ربى سلامه عليه وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين. ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين - 00:00:20

اما بعد اخوتي الكرام فكم تطيب المجالس بذكر الله؟ وتعمر الاوقات وتشرح الصدور بذكر الله. وكم تسعد القلوب وتأنس المجامع بالصلاوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وليلة الجمعة اسعد من - 00:00:40

غيرها من ليالي ايام الأسبوع وذلك لكثره ما يحظى فيها اهل الايمان والحب الصادق لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكثرة الصلاة والسلام عليه وفي اصدائهم صوت الحبيب صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة. فما ان تغيب شمس الخميس - 00:01:00

حتى تشرق معها شمس المحبين بكثرة صلاتهم وسلامهم على نبي الامة ورسول الهدى والرحمة محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم صلى الله بفضله وتمجد ثم الملائكة اقتدوا تكريماً يا من تحبون النبي - 00:01:24

محمدأ صلوا عليه وسلموا تسليماً. فاللهم صل وسلم وبارك عليه كما تحب ان يصلى عليه. ثم ان هذا المجلس ايها ما زال متتابعاً بفضل الله تعالى ومنتها ونحن نقلب الصفحات من كتاب الشفاء. بتعريف حقوق المصطفى صلى الله - 00:01:44

عليه وسلم للامام القاضي عياض ابن موسى الي حصوبي رحمة الله عليه. ومحالستنا الاخيرة كانت تتناول واحدة من اعظم معجزاته عليه الصلاة والسلام الا وهي الاسراء والمعراج. باعتبارها كرامة عظيمة. اتها الله نبينا عليه - 00:02:04

الصلاوة والسلام فكانت بالإضافة الى كونها معجزة واية وبرهاناً على صدق رسالته. كانت ايضاً دلالة على عظيم حفاؤه وعظيم منزلته عند ربه سبحانه وتعالى. كلما عظمت المعجزة لدلالة عظيم صدق - 00:02:24

النبي عليه الصلاة والسلام كانت كرامة يعطاتها من الله جل في علاه. قصة الاسراء والمعراج حفلت بها دواوين وروتها الامة جيلاً بعد جيل وهي تحفظ هذا المقام العظيم لرسول الله عليه الصلاة والسلام. خلدها القرآن في ايات - 00:02:44

الي يوم القيمة في سورة الاسراء. والإشارة اليها في النجم وغيرها من سور القرآن. حفظت الاحاديث الصحيحة تفاصيل قصة اسراء وفيها من الكرامة وعظيم المناقب ما تمت الاشارة اليه في مجالس سابقة - 00:03:04

واعلموا رعاكم الله انه مما يتعلق بحادثة الاسراء والمعراج. مسألتان علميتان كان لاهل العلم فيهما ونظر اما اولاًهما فتقدمت بكم في مجلس ليلة الجمعة الماضية وهي هل كان الاسراء والمعراج حقيقة - 00:03:21

جسد رسولنا صلى الله عليه وسلم ام كانت بروحه فقط من خلال رؤيا في المنام رأها هما قولان تقدمت الاشارة اليهما وما رجحه المصنف رحمة الله هو الذي عليه اهل العلم كافة في جمهور اهل الاسلام انه انما - 00:03:41

انا الاسراء والمعراج حقيقة بالجسد الشريف عليه الصلاة والسلام. انتقل الى المسجد الاقصى ثم منها الى السماء السابعة وهناك رأى من الآيات الكبرى ما ذكرته ايات سورة النجم. واما ثانية المسؤولتين العلميتين المتعلقتين بحادثة - 00:04:01

في الاسراء والمعراج فهي مسألتنا الليلة في جلسة هذا الاسبوع وهي هل رأى نبينا صلى الله عليه وسلم ربه ليلة المراجعة بعينه المسألة فيها كلام يسوقه الامام القاضي عياض رحمة الله . وفيها اثار وفيها دلالات يعرض - [00:04:21](#)

في هذا الفصل البديع الماتع هذه المسألة وهي من مسائل العقيدة. اما ان هذا من الغيب الذي نقلته الرواية. فهل رأى صلى الله عليه وسلم ربه ان كان الجواب نعم. فتلك من عظيم المناقب والشرف ورفعة الشأن لنبينا - [00:04:41](#)

عليه الصلاة والسلام ان يؤتي امرا في هذه الحياة ما كتبه الله ليبشر سواه وان كان الجواب بلا وانه ما رأى ربه كما سيأتي سياق الحديث عنه. فليس هذا بناقص من قدر نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:05:01](#)

وليس يفوته من الحظ والشرف والحظوة والحفاوة ما اجتمعت عليه النصوص وتکاثرت وما زال مجلسنا وهو تابعوا في العشرات بعد العشرات يقلب اسطرا من ذلك السجل الحافل في عظمة شأن رسولنا صلوات ربی وسلامه عليه - [00:05:19](#)

في هذا الفصل سيسوق المصنف رحمة الله خلاف اهل العلم في المسألة وادلتهم ثم ينتهي الى ما يرجحه رحم الله الجميع الحمد لله رب العالمين والصلاوة والسلام على رسوله محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:05:39](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. هذا هو المجلس الثالث ستون من مجالس تدارس كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم في المسجد الحرام وباسانيدكم المتصلة الى القاضي العلامة ابي الفضل عياض ابن موسى ابن عياض ابن عمرو الي رحمه الله تعالى - [00:06:00](#)

واسعة قال في الباب الثالث فصل في رؤيته صلى الله عليه وسلم لربه عز وجل واختلاف السلف فيها قال واما رؤيته صلى الله عليه وسلم لربه جل وعز فاختلف السلف فيها فانكر - [00:06:30](#)

عائشة رضي الله عنها قال اخبرنا ابو الحسين سراج ابن عبد الملك الحافظ بقراءتي عليه قال حدثني ابي وابو عبد الله ابن عتاب الفقيه قال حدثنا القاضي يونس ابن مغيث قال حدثنا ابو الفضل الصقلي قال حدثنا ثابت ابن قاسم ابن ثابت - [00:06:50](#)

عن ابيه وجده قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الله بن علي قال حدثنا محمود ابن ادم قال حدثنا وكيع عن ابن ابي خالد عن عامر انه قال لعائشة رضي الله عنها يا ام المؤمنين هل رأى محمد ربه - [00:07:10](#)

فقالت لقد قف شعرى مما قلت ثلاث من حدثك بهن فقد كذب. من حدثك ان محمد رأى ربه فقد كذب. ثم قرأت لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار هو اللطيف الخبير. وذكر الحديث فقال جماعة بقول عائشة رضي الله عنها. وهو - [00:07:30](#)

والمشهور عن ابن مسعود ومثله عن ابي هريرة رضي الله عنهم انه قال انما رأى جبريل واختلاف عنه وقال كاره هذا وامتعاع رؤيته في الدنيا جماعة من المحدثين والفقهاء والمتكلمين. اذا هذا هو اول الاقوال - [00:08:00](#)

في المسألة وهو ان الله عز وجل ما كتب لاحد لا نبينا صلى الله عليه وسلم ولا لغيره رؤيته في هذه الحياة وجعل ذلك من نعيم الجنة الذي خص الله به اهل الايمان والنجاة السعداء يوم القيمة جعلنا الله - [00:08:20](#)

واياكم منهم. فهذا قول عائشة كما قال المصنف رحمة الله وساقا الحديث الذي سمعتم وقد اخرجه الشيخان البخاري ومسلم وذلك ان التابعي الجليل مسروقا سأله عائشة رضي الله عنها قائلًا يا ام المؤمنين هل رأى محمد صلى الله - [00:08:41](#)

عليه وسلم ربه ما الذي حمله على السؤال الا ان تكون مسألة حاضرة في الذهن يثور لمثلها سؤال المحب لرسول الله عليه الصلاة والسلام ان يعرف اي شأن ان بلغت العظمة بنبينا عليه الصلاة والسلام - [00:09:01](#)

فاحب ان يقف على معلومة فاراد ان يجد السؤال عند زوج رسول الله عليه الصلاة والسلام الحبيبة الصديقة عائشة رضي الله عنها العالمية الفقيهة المحدثة. فجاء سألهما يا ام المؤمنين هل رأى محمد - [00:09:21](#)

صلى الله عليه وسلم ربه فقلت لقد قف شعرى مما قلت. لقد قف شعرى يعني وقف شعرى فزع وهلعا من هذا الكلام ومثل هذه العبارة. وذلك ان هذا المقام عظيم. فكيف ليشر ان يرى الله في هذه الدنيا - [00:09:39](#)

وهذا السؤال الذي سأله مسروق كان من ورائه حوار وسؤال سياستكم في بعض الروايات. فلما اجبت رضي الله عنها لقد قف شعرى مما قلت يعني قام شعرى من الفزع ووقف من مثل هذا الكلام فقلت ثلاث من حدثك بهن فقد كذب - [00:09:59](#)

وتفقد بقولها كذب هنا اخطأ. وهي لغة اهل الحجاز ان يقال للخطأ كذب. فاذا قالوا كذب فلان اخطأ وليس المراد بهما تعمد الكذب المذموم الصفة والخصلة الذميمة القبيحة. قالت ثلاث من حدثك بهن - [00:10:19](#)

فقد كذب يعني اخطأ وجانب الصواب ولم يأتي على الحق في المسألة وذكرت في اولى هذه المسائل الثلاث مسألة الرؤية ليلة المراج. قالت من حدثك ان محمدًا صلى الله عليه وسلم - [00:10:39](#)

رأي ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. هذا الدليل الذي تدلت به عائشة رضي الله عنها هو دليل جمهور المسلمين الذين قالوا بعدم رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:56](#)

به يوم المراج وان هذا مما تدل عليه الآية لا تدركه الابصار. وهو يدرك الابصار سبحانه وتعالى. وهو اللطيف الخبير. ثم ذكر الحديث وتمامه كما في صحيح البخاري اضافت الامرين الاخرين الذين اثبتت ان من يقول بهما فهو - [00:11:16](#)

هو مخطئ قالت وما كانبشر تستدل باية اخرى. وما كانبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب فدل هذا ايضا على عدم تحقق الرؤيا. قالت ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب. ثم قرأت - [00:11:36](#)

وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا. ومن حدثك انه كتم فقد كذب. فثلاث لا تنسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتمان الوحي وعلم الغيب ورؤية الله عز وجل يوم المراج. قالت ومن حدثك انه كتم فقد كذب ثم قرأ - [00:11:56](#)

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. ثم قالت ولكنه رأى جبريل قيل عليه السلام في صورته مرتين. هذا تمام حديث عائشة كما في الصحيح. واقتصر المصنف رحمة الله على القدر - [00:12:16](#)

وللذي يدل على المسألة فقال جماعة بقول عائشة رضي الله عنها وهو المشهور عن ابن مسعود ومثله عن أبي هريرة ان انه قال انما رأى جبريل واختلف عنه وقال بانكاره هذا وامتناع رؤيته في الدنيا جماعة من المحدثين - [00:12:36](#)

الفقهاء والمتكلمين. هذا قول عامة اهل الاسلام سلفا وخلفا. بل وعليه جل الصحابة الكرام رضي الله عنهم وسيأتيك في الباب روایات اوضح واصرح من مثل هذا الدليل. قال رحمة الله تعالى وعن ابن - [00:12:56](#)

رضي الله عنهم انه رآه بعينيه. ورؤيا وانه رآه بعينيه. وروى عطاء عنه انه رآه بقلبه. وعن أبي العالية عنه رآه بفؤاده مرتين. وذكر ابن اسحاق ان ابن عمر رضي الله عنهم ارسل الى ابن عباس رضي الله عنهم يسأله هل رأى محمد ربه؟ فقال نعم - [00:13:16](#)

والأشهر عنه انه رأى ربه بعينيه روي ذلك عنه من طرق وقال ان الله تعالى اختص موسى بالكلام وابراهيم وابراهيم بالخلة ومحمدا بالرؤيا صلى الله وحجه قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى. افتمارونه على ما يرى؟ ولقد رآه - [00:13:46](#)

نزلة اخرى. هذا ثاني القولين في المسألة. وهو اثبات رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم لربه ليلة الاسراء المراج وقد نسب هذا القول الى ابن عباس رضي الله عنهم والالفاظ عنه متفاوته. فذكرها هنا انه قال - [00:14:16](#)

اه بعينه وفي صحيح البخاري ان ابن عباس رضي الله عنهم فسر الآية في الاسراء وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به. لكن - [00:14:36](#)

فهذا ليس صريحا في ان المقصود بالمرء هو الله جل جلاله. قال هي رؤية قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قد يحمل على جملة ما رأى في حادثة ورحلة الاسراء والمراج فانه رأى امورا - [00:14:56](#)

عظاما رأى الانبياء رأى جبريل ورأى الملائكة وصعد السماوات واتى سدرا المنتهى فكانت امورا عظاما يحمل قول ابن عباس هذا الذي اخرج البخاري لا على رؤية الله عز وجل خاصة بل على رؤية عامة ما رأى في رحلة الاسراء والمراج - [00:15:16](#)

هذا روایة عن ابن عباس وروى عطاء عنه انه رآه بقلبه وعن أبي العالية عنه انه رآه بفؤاده مرتين. فان ثبت هذا عن ابن عباس وهو تفسير الرؤية برؤيا قلب والفؤاد فان هذا لا يحمل على رؤية العين. وبالتالي فسيكون قوله موافقا لقول جل الصحابة رضي الله عنهم اجمعين - [00:15:36](#)

اجمعين وانه لا يقول برؤيته لربه رؤية عين. فانه قال رآه بقلبه وخرج هذا مسلم. وقال رآه بفؤاده مرة وايضا هذا مما اخرجه مسلم. وهذا الصحيح فيما يروى عن ابن عباس يمكن ان يجعل من قول ابن عباس قولا موافقا لما ذهب اليه - [00:16:04](#)

صحابة وعلى هذا كثیر من اهل العلم ان ابن عباس رضي الله عنهم لا يخالف قوله قول باقي الصحابة رضي الله عنهم قال المصنف وذكر ابن اسحاق ان ابن عمر رضي الله عنهم ارسل الى ابن عباس رضي الله عنهم يسأله هل رأى - [00:16:24](#)
ربه عليه الصلاة والسلام يعني ليلة الاسراء والمعراج فقال نعم لكن الرواية هذه ضعيفة وان قلت نعم فان المقصود على ما صح عنه بلفظه كما عند مسلم رآه بقلبه او بفؤاده. قال المصنف والأشهر عنه - [00:16:44](#)

ويعني عن ابن عباس رضي الله عنهم انه رأى ربها بعينيه. روى ذلك عنه من طرق وقال ان الله تعالى اختص موسى بالكلام وابراهيم بالخلة ومحمدًا صلى الله عليه وسلم بالرؤيا. يريد ان لكلنبي من - [00:17:02](#)

مقامات منفرد به واصبح له شأن على باقي الانبياء. فإذا كان موسى عليه السلام قد خصه الله بالكلام وكلم الله موسى تكليف حتى سمي كليم الله واختص الله ابراهيم بالخلة واتخذ الله ابراهيم خليلا. حتى سمي بخليل الله فان الله - [00:17:22](#)
محمدًا صلى الله عليه وسلم بالرؤيا. ولک ان تقول بل ان الرؤيا بل ان الكلام والخلة ثابتان الله عليه الصلاة والسلام وقد كلمه ربها ليلة المعراج سواء قلنا رآه او ما رآه. فان الله كلمه لما اوحى اليه الصلوات - [00:17:42](#)

وكان بينه وبين موسى عليه السلام في طلب المراجعة لتخفيتها من خمسين الى خمس. واما ما يتعلق بالخلة فقد قال عليه الصلاة والسلام اما ان صاحبكم خليل الله. لما قال ولو كنت متخدنا من الاحد خليلا لاتخذن ابا بكر خليلا. ولكن صاحب - [00:18:02](#)
خليل الله. فدل ذلك على انه يشارك غيره من الانبياء عليهم السلام في الخلة وفي الكلام. واما الرؤبة فهي التي فيها الخلاف قال مستدلا بقوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى افتمارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة اخرى - [00:18:22](#)

وسيأتي الخلاف في تفسير الاية ولقد رآه رأى النبي صلى الله عليه وسلم من قبل جبريل عليه السلام وقيل في من يرى انه رأى الله ان الضمير هنا يعود الى الذات الالهية ولقد رآه اي رأى - [00:18:42](#)

ربه نزلة اخرى. نعم. قال رحمة الله تعالى قال الماوردي قيل ان الله تعالى قسم كلامه ورؤيته بين موسى ومحمد صلى الله عليه وسلم. فرأاه محمد مرتين وكلمه موسى مرتين. وحکی ابو الفتح - [00:19:01](#)

حراس وابو الليطح وحکی ابو الفتح الرازی وابو الليث السمرقندی الحکایة عن کعب رضي الله عنه. وروى عبدالله ابن الحارث قال اجتمع ابن عباس وكعب رضي الله عنهم فقال ابن عباس رضي الله عنهم اما نحن بنو هاشم فنقول - [00:19:21](#)
ان محمدًا قد رأى ربها مرتين فکبر کعب حتى جاوبته الجبال وقال ان الله قسم رؤيته کلامه بين وبين محمد وموسى فكلمه موسى ورأى محمد بقلب ورأاه محمد بقلبه. نعم. هذه الرواية - [00:19:41](#)

في الحوار بين ابن عباس رضي الله عنهم وكعب الاخبار. ويعلم لكم ان کعب الاخبار من الصحابة الذين اسلموا بعد من كان يهوديا فعنده من علم الكتاب وهو حبر من اصحابهم. وعالم من علمائهم فيتكلم عن علم قبل الاسلام ويفيد - [00:20:01](#)
من كبار الصحابة العلماء كابن عباس بعد الاسلام. فصار بينه وبين ابن عباس هذا الحوار. اجتمع هو واياه فقال ابن عباس اما نحن بنو هاشم فنقول ان محمدًا صلى الله عليه وسلم قد رأى ربها مرتين. فيحمل في هذا تفسير - [00:20:21](#)
وابن عباس ولقد رآه نزلة اخرى يعني مرة اخرى. فإذا رأى ربها مرتين بهذا المعنى قال فکبر کعب حتى جاوبته الجبال يعني رفع صوته بالتكبير حتى ترددت اصواته في الجبال من شدة رفع - [00:20:41](#)

صوته بالتكبير فرحا واقرارا بما قال ابن عباس رضي الله عنهم وقال يعني کعب ان الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فكلمه موسى ورأاه محمد بقلبه عليه الصلاة والسلام. الحديث اخرجه الترمذی وفيه ضعف - [00:21:00](#)

واخرجه ابن خزيمة ايضا في التوحيد وعند ابن خزيمة في قصة الحوار بين ابن عباس وكعب انه لما قال هذا الحوار مسروق حاضر ما دار بينهما من کلام قال الشعبي فاخبرني مسروق انه ذهب الى عائشة فقال يا امتاه هل رأى - [00:21:20](#)
محمد ربه قط فعل على ان ما في البخاري ومسلم من اول ما اورد المصنف في حديث عائشة رضي الله عنها من سؤال مسروق اياها انما كان بعد ما سمع من هذا الحوار فذهب رضي الله عنه يتثبت من ام المؤمنين فكان ما سمعتم من نفيها رضي الله عن الجميع - [00:21:40](#)

قال رحمة الله وروى شريك عن أبي ذر رضي الله عنه في تفسير الآية قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه. نعم هذا تفسير ينسب إلى أبي ذر رضي الله عنه وقد أخرجه النسائي - [00:22:02](#)

وانه يفسر الآية ولقد رأه نزلة أخرى عن أبي ذر قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه وابن كثير رحمة الله الامام المفسر لما ساق هذه الرواية عن أبي ذر كما اخرجها النسائي ساقها بلفظ رأى رسول الله - [00:22:20](#)

صلى الله عليه وسلم ربه بقلبه ولم يره بيصره فإذا كان هذا مذهب أبي ذر فهو ايضاً كسائر الصحابة وجلهم في نفي رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم لربه - [00:22:40](#)

رؤية عين ليلة الاسراء والمعراج. نعم. قال رحمة الله وحكي السمرقندى عن محمد بن كعب القراضى وربيع ابن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل هل رأيت ربك؟ قال رأيته بفؤادي ولم اره بعيني. هذا حديث انس وفيه - [00:22:56](#)

سؤال صريح للنبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ قال رأيته بفؤادي ولم اره بعيني الرواية هذه ابن صحت ستكون فيصلًا في المسألة. لكن الرواية فيها مرسلة يعني لم يثبت فيها اتصال السنن برواية الصحابة - [00:23:16](#)

لهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه وان كان مرسلًا فهو موضوع بما ثبت عن الصحابة كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وسيأتي ايضاً سؤال صريح للنبي عليه الصلاة والسلام كما اخرج مسلم ويأتي ايراده في نهاية الفصل كما ساقه - [00:23:36](#)

المصنف رحمة الله تعالى. نعم. قال رحمة الله وروى مالك بن يخامر عن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قال رأيت ربي وذكر كلمة فقال يا محمد فيما يختص الملا الاعلى الحديث. نعم - [00:23:56](#)

هذا الحديث لما قال عليه الصلاة والسلام رأيت ربي قال المصنف وذكر كلمة الكلمة التي وردت في الرواية قوله رأيت ربي في باحسن صورة فقال يا محمد فيما يختص الملا الاعلى - [00:24:16](#)

قال فغشيني ثم ذكر تمام الحديث وفيه انه ساق بعض ما يذكر في هذا المقام العظيم في اختصاص الملا الاعلى في شأن الكفارة وبعض فضائل اعمال الاسلام. والمقصود ان الشاهد في هذا الحديث قوله رأيت ربي هذا ليس في حادثة - [00:24:34](#)

معراج وليس هناك ما يدل على ان هذه الرؤية وقعت في ليلة الاسراء والمعراج. لكنها ان صحت ستكون هي المقصودة بالمرة الثانية ولقد رأه نزلة اخرى فإذا كانت رؤية في ليلة المعراج فربما كانت هذه هي الثانية. لكن الرواية هذه عن معاذ رضي الله عنه وقد اخرجها الترمذى - [00:24:54](#)

وصححها رواية وقع فيها اضطراب في سندتها ومتناها. اما السنن فروي من رواية معاذ كما اخرج الترمذى احمد وروي ايضاً من حديث عبد الرحمن بن عائش الحظري كما اخرجها الدارقطني والبهرجى واسنادها ضعيف - [00:25:17](#)

رويت ايضاً في طريق اخر من حديث ابن عباس اخرجه الترمذى وقال هو غريب. وقال عنه ابن خزيمة ليس يثبت. وسيحكي المصنف رحمة الله في اخر الفصل في هذه المسألة ان هذا الحديث مما اضطراب اسناده ومتناه فلن يعول عليه في الجزم بمسألة - [00:25:37](#)

في رؤية النبي عليه الصلاة والسلام لربه. هذا اولاً اما ثانياً فلو اقتصرنا على رواية الترمذى هذه التي اخرجها عن معاذ رضي الله عنه وصححها الترمذى بل وذكر انه سأل امام المحدثين الامام البخاري رحمة الله عن الحديث ففاجأه بصحته - [00:25:57](#)

فعنده سيكون الجواب ان مجموع طرق الحديث فيها دالة على ما لا يصلح شاهداً للمسألة. وذلك انه في عام الطرق قال في الرواية في اولها اني نعست فرأيت ربي. يعني - [00:26:20](#)

يعنى مناماً وبالتالي لن تكون اثباتاً لرؤية عين بل وفي بعض الفاظها قال احسبه يعني في النوم. فإذا كان حديث معاذ وفي طرقه الاخرى من حديث عبد الرحمن بن عائش وحديث ابن عباس ولو صححنا الحديث فإنه لن يكون ايضاً شاهداً فصلاً - [00:26:39](#)

في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه بعينه كما سمعت. نعم. قال رحمة الله تعالى وحكي عبدالرزاق ان حسناً كان وحكي عبد الرزاق ان الحسن كان يحلف بالله لقد رأى محمد ربه - [00:26:59](#)

وحکاہ ابو عمر الظلمنکی عن عکرمة. وحکی بعض المتكلمين هذا المذهب عن ابن مسعود رضی الله عنہ کابن اسحاق ان مروان سائل ابا هریرۃ رضی الله عنہ هل رأی محمد ربہ؟ فقال نعم - [00:27:18](#)

وحکی النقاش عن احمد بن حنبل رحمه الله انه قال انا اقول بحدث ابن عباس رضی الله عنہما بعینه رأی حتى انقطع نفسه يعني نفس احمد وقال ابو عمر قال احمد بن حنبل رآه بقلبه وجبن عن القول برؤیتھ فی الدنیا بالابصار. نعم هذه تسمیة - [00:27:35](#)

لجملة من ائمۃ الاسلام من الصحابة الكرام رضی الله عنہم ومن تبعهم من سادات الاسلام. رحمهم الله وسلک بنا سبیله ممن یثبت رؤیة نبینا صلی الله علیه وسلم لربه بعینه ليلة المعرجا. حکی هذا القول - [00:27:59](#)

عن الحسن البصري وانه كان يقسم على ذلك. وحکاہ عن عکرمة من سادات التابعين وحکاہ عن ابن مسعود مذهبا وحکاہ ايضا عن ابی هریرۃ لما سئل هل رأی ربہ؟ فقال نعم. وذكر هذا ايضا عن احمد واختلفت الروایة عنه. فانه - [00:28:19](#)

سئل فقال انا اقول بحدث ابن عباس بعینه رآه قال حتى انقطع نفسه يعني كان الامام احمد في هذه الروایة یثبت هذا مذهبا ویلزمہ ويقول به ویدل في هذا فيما وصف هنا حتى انقطع نفسه يعني لما قال - [00:28:39](#)

انا اقول بحدث ابن عباس بعینه رآه يعني قال الجملة ورفع بها صوته حتى انقطع نفسه. يعني احمد رحمه الله. قال ابو عمر قال احمد بن حنبل رآه بقلبه. وهي الروایة الثانية عن الامام احمد وجبن عن القول برؤیتھ فی الدنیا بالابصار. يعني - [00:28:59](#)

لم یجرؤ رحمه الله ان یثبت رؤیتھ علیه الصلاة والسلام لربه بعینه لأن المسألة تحکمها نصوص اخر سیاتی سیاقها فی کلام المصنف بعد قليل. هذان مذهبان كما سمعت. حکی الاول عن عائشة صریحا كما فی الصحيحین. بالانکار الجازم - [00:29:19](#)

حكمها رضی الله عنہا بالخطأ على من قال ذلك وانها استدللت ببعض النصوص وهو مذهب عامة الصحابة واقتصرهم رضی الله عنہم اجمعین. ومن جاء بعدهم تذهب الثنی محکی عن ابن عباس رضی الله عنہما. والروایة عنه تحتمل القولین - [00:29:39](#)

فإن أخذت بالتي تجزم برؤیة العین وجدت له موافقا من السلف كمن سمعت قبل قليل. اذا یفیدك هذا كما سیتقرر من کلام المصنف في اخر الفصل ان المسألة مما استقر فيها الخلاف قدیما - [00:30:01](#)

من زمان الصحابة رضی الله عنہم فلا یتصور احد ان یأتي جیل او زمان یرفع هذا الخلاف ليجمع الامة کلها على قولنا واحد وان نقول رآه فلا بد ان نتفق جميعا او نقول لا رآه ونتفق على هذا جميعا. فسيبقى الخلاف طالما نشأ - [00:30:19](#)

من بين الصحابة رضی الله عنہم. والامر الاخر ان المسألة ليست من مقاطع مسائل الاسلام. وقواعدها التي ینبغي ان حکم فيها بصواب القول وتخطئة الباقي وان یحکم بان الخطأ ضلال وزیغ عن الحق وانه عمایة عن الهدایة کل ذلك لا - [00:30:39](#)

ینبغی ان یقال ویدلک ثالثا على ان المسألة وان كانت عقدية. فان من مسائل العقيدة مما هو من الفروع وليس من اصول الدين فاذا كان من فروعها فانه یغتفر فيها الخلاف بل والخطأ لعدم قطع الدلیل الذي ینفي الاقوال - [00:30:59](#)

الآخر وبالتالي فمثل هذا ليس من اصول الدين التي یتعین على المسلم ان یحمل عقیدة قلبه على بعض اقوالها لو ان مسلما جهل هذه المسألة حتى مات هل یخشى علیه في دینه وعقیدته؟ اذا ما مرت به المسألة فی حياته لكنه عاشر حياته عابدا لربه مؤدیا فرضه - [00:31:18](#)

جاھدا نفھے فی الوقوف عند حدود الله ما مرت به هذه المسألة ولا تعلمھا فی حياته قط ولا یدری عنھا مما اختلف فيها الصحابة انه هل رأی ربہ او ما رآه؟ مثل هذا ليس بقادح فی عقیدة المسلم وليس بمؤثر - [00:31:43](#)

ایضا فی موقفه بین يدی الله للسؤال لكنها طالما عرظننا لمسألة الاسراء والمراجعة فكان صنیع حسن من المصلي فرحمه والله الاتیان بالمسألة لبيان موقف سلف الامة منها. نعم قال رحمه الله تعالى وقال سعید بن جبیر لا اقول رآه ولا لم یراه. اذا ماذا یقول - [00:32:00](#)

یقول سعید بن جبیر لا اقول رآه ولا لم یره اذا ماذا هو؟ مذهب الواقعیة نعم اذا هو یتوقف فی المسألة يعني لا یجرؤ على القول اثبات ولا القول بالنفي وهذا ثالث المذاهب فی المسألة. التوقف ومتسبوب الى سید التابعين سعید بن جبیر رحمه الله - [00:32:27](#)

وهو ایضا اختیار بعض الائمة كالامام القرطبی رحمه الله. ویظهر من کلام المصنف كما سیأتی انه ربما مال الى توقف لانه اظهر فی

كلامه استواء القولين في الأدلة. وان كلا من القولين له من الأدلة ما يلوح له - 00:32:48

بالشهادة على القول الذي يراه اصحابه. نعم قال رحمة الله وقد اختلف في تأويل الآية عن ابن عباس وعكرمة والحسن وابن مسعود رضي الله عنهم. اي آية يقصد ولقد رأه نزلة أخرى لأنها من أدلة المسألة. قال اختلف الأئمة في تأويلها كابن عباس وعكرمة والحسن

00:33:08

وسيورد لك الخلاف فيها قال رحمة الله فحكي عن ابن عباس وعكرمة رأه بقلبه وعن الحسن وابن مسعود رأى جبريل. اذا انت في تفسير آية امام قولين الاول ان يجعل الضمير في قوله ولقد رأه عائدا الى الله جل جلاله - 00:33:33

ولقد رأه رأى الله سبحانه وتعالى فإذا كان من الصحابة ممن لا يقول بثبات رؤية العين سيقول هي رؤية قلب فيكون تفسيره للآية ولقد رأه اي بقلبه او ان يقول ان الضمير يعود الى جبريل عليه السلام - 00:33:57

ولقد رأه يعني رأى محمد صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام نزلة أخرى وهذا أكثر في اقوال المفسرين ولعله ارجح. لأن السياق كان في ذكر العلاقة بين جبريل ومحمد صلى الله عليه وسلم. لما قالت الآيات - 00:34:21

قبلها علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو جبريل عليه السلام. وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى انا قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى. من الذي اوحى - 00:34:41

الله فاوحى الى عبده ما اوحى فلما جاء السياق احتمل ان يعود الضمير الى غير جبريل عليه السلام ما كذب الفؤاد ما رأى الى ان قال ولقد رأه نزلة أخرى. نعم - 00:34:59

قال رحمة الله وحكي عبدالله بن الامام احمد بن حنبل عن ابيه انه قال رأه وعن ابن عطاء رحمة الله تعالى في قوله الم نشرح لك صدرك؟ قال الم نشرح لك صدرك؟ قال شرح صدرك - 00:35:14

للرؤيا وشرح صدر موسى للكلام. وقال ابو الحسن علي بن اسماعيل الاشعري رضي الله عنه وجماعة من اصحاب انه رأى الله تعالى ببصره وعيني رأسه. وقال كل آية اوتتها نبي من الانبياء عليهم - 00:35:31

سلام فقد اوتى مثلها نبينا صلى الله عليه وسلم. وخاص من بينهم بتفضيل الرؤيا. نعم. هذا عودة الى ذكر بعض لمن قال من اهل العلم من سلف الامة وخلفها بقول من رأى بقول انه رأى ربه عليه الصلة والسلام - 00:35:51

فاثبته مذهبها للامام احمد وابن عطاء والامام ابي الحسن الاشعري رحم الله الجميع. نعم. قال ووقف بعض مشايخ في هذا وقال ليس عليه دليل واضح ولكنه جائز ان يكون. قال القاضي رحمة الله تعالى قال - 00:36:11

مؤلف القاضي رحمة الله تعالى والحق الذي لا امتراء فيه ان رؤيته تعالى في الدنيا جائزة عقلا وليس في العقل لما يحيلها. ابتدأ المصنف رحمة الله بعد ان حكى المذاهب. وذكر الاقوال وساق الروايات وعرفت موقف - 00:36:31

الاسلام صحابة وتابعين من مسألة رؤية نبينا صلى الله عليه وسلم لربه ليلة الاسراء والمعراج ارعنى رحمة الله يقرر مذهبة في المسألة. قال الحق الذي لا امتراء فيه يعني بدأ في تحرير محل النزاع ان ينطلق من القضايا التي ليست محل خلاف. قال مما لا يختلف فيه ان رؤية الله في الدنيا - 00:36:51

مستحبة عقلا او جائزة عقلا دعك من الواقع رأه او ما رأه. نتكلم عن العقل هل في العقل ما يجعل رؤية انسان لربه في الحياة الدنيا شيئا الجواب اما ان تقول نعم او تقول لا - 00:37:18

يقول المصنف هذا مما لا ينبغي ان نختلف فيه. انه غير مستحب عقلا عقلا لا شيء يمنع ثم جاءك الان ويستدل بان موسى عليه السلام اما طلب من ربه ان يراه - 00:37:36

موسى طلب من الله ان يراه وذكر الله عز وجل ذلك في سورة الاعراف صراحة ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمنناها آآ عشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة فلما جاء موسى للميقات قال له ربه - 00:37:51

لن تراني ولكن انظر الى الجبل. يقول المصنف الان لو كان شيئا مستحيلا هل يسأله موسى عليه السلام ويطلب الجواب لا. يقول فإذا هو جائز عقلا بغض النظر عن كونه وقع او لم يقع. يقول فإذا بداية في المسألة عليك ان تحترم القول - 00:38:10

الذى يقول انه رآه ولا تعد هذا مسألة صادمة للعقل ولا تعد مسألة تفترض المستحيل. يقول هذا ليس شيئاً مستحيلاً وعقولاً هذا ممكناً ومقبولاً. نعم قال رحمة الله تعالى والدليل على جوازها في الدنيا سؤال موسى عليه السلام لها - [00:38:31](#)

ومحال ان يجهل النبي ما يجوز على الله تعالى وما لا يجوز عليه. بل لم يسأل الا جائزًا غير مستحيل ولكن لكن وقوعه ومشاهدته ومشاهدته من الغيب الذي لا يعلمه الا من علمه الله. فقال له الله تعالى لن تراني اي - [00:38:54](#)

لن تطيق ولا تحتمل رؤيتي. ثم ضرب له مثلاً مما هو اقوى مما هو اقوى من بنية موسى عليه السلام. واثبت وهو وكل هذا ليس فيه ما يحيل رؤيتيه في الدنيا. بل في جوازها على الجملة. بل فيه جوازها بل فيه جوازها على - [00:39:14](#)

جملة وليس في الشرع دليل قاطع على استحالتها ولا امتناعها. اذ كل موجود اذ كل موجود فرؤيته غير مستحيلة ولا حجة لمن استدل على منعها بقوله تعالى لا تدركه الابصار. لاختلاف التأويلات في - [00:39:35](#)

الآلية واذ ليس يقتضي قول من قال في الدنيا الاستحالة. وقد استدل بعضهم بهذه الآية نفسها على جواز الرؤية وعدم استحالتها على الجملة. وقد قيل لا تدركه الابصار الكفار. وقيل لا تدركه الابصار لا تحفيظ به وهو - [00:39:55](#)

قول ابن عباس رضي الله عنهم وقد قيل لا تدركوا الابصار وانما يدركه المبصرون. وكل هذه التأويلات لا تقتضي منع الرؤية ولا استحالتها. نعم. احد اكبر ادلة من يقول بنفي رؤية رؤية - [00:40:15](#)

الله صلى الله عليه وسلم لربه اية الانعام لا تدركه الابصار قال المصنف رحمة الله هذه الآية تدل على معنى لكنها ليست ايضاً مما يقطع به في مسألة اللاتينية هذه كيف؟ يقول لأن الآية لا تتحدث عن قصة الاسراء والمعراج. فان قلت لي لكنها عامة وهي - [00:40:35](#)

تنفي ان يمكن ان يبصر بشر في الدنيا ربه جل جلاله؟ فالجواب انه حسب فهمك للآلية نستطيع الوصول الى نتيجة لا تدركه الابصار ما معناه في احد معانٍ الآية ان الادراك المقصود به هنا الاحاطة - [00:41:02](#)

اليس يرى المؤمنون ربهم في الجنة اذا دخلوها؟ اليس هذا اعظم مطالب اهل الجنة اذا دخلوا الجنة؟ اليس من اعلى قامات النعيم رؤية الله جل جلاله. نسأل الله ان يرزقنا واياكم جميعاً - [00:41:21](#)

فاما كان هذا اعلى مطالب الدنيا ولا بمطالب الجنة ونعميتها فانه يحصل للمؤمنين رؤية ربهم كما تظافرت بذلك النصوص السؤال اذا رأى اهل الجنة ربهم هل يدركوه بابصارهم؟ الجواب لا - [00:41:38](#)

فيكون معنى الآية باقياً صحيحاً مستقيماً. يعني فانهم وان رأوه سبحانه وتعالى فانها رؤية لا ممكن ان تحفيظ بالذات الالهية او تدركها. لعظمة ربنا جل جلاله عن ان يدرك بابصار البشر. لا تدركه الابصار - [00:41:55](#)

هذا معنى اخر ان تقول لا تدركه ابصار الكفار. لا يرون ربهم. فيكون الادراك على الرؤيا. لكنه وتخسيص لعموم الآية. وبالتالي فسيكون مفهومها لا تدركه الابصار يعني الكافرة. فيكون مقتضى ذلك ودلائلها - [00:42:15](#)

اثبات اهل الائمه رؤيتهم جل وعلا. على كل فالآلية كما قال المصنف وهو يرى هذا لا حجة لمن استدل على من يعني الرؤية بآية لا تدركه الابصار لاختلاف التأويلات - [00:42:35](#)

ثم ساق لا تدركه ابصار الكفار او لا تحفيظ به كما قال ابن عباس وقد قيل لا تدركه الابصار وانما يدركه المبصرون. قال بعد ذلك كل هذه التأويلات لا تقتضي منع الرؤية ولا استحالتها. نعم. قال رحمة الله وكذلك لا حجة له - [00:42:50](#)

بقوله تعالى لن تراني. وقوله تبت اليك لما قدمتني ولانها ليست على العموم ولأن من قال معناتها لن تراني في الدنيا انما هو تأويل. نعم. هذا يا احبة ما حصل في حوار موسى عليه السلام مع ربه جل جلاله لما طلب الرؤيا - [00:43:10](#)

قال رب ابني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. وخر موسى صعقاً. فلما افاق قال سبحانك - [00:43:32](#)

تبت اليك وانا اول المؤمنين قال لن تراني قال النفاذه هذا دليل على ان الله لا يرى في الدنيا ولو كان يمكن رؤيته لاجاب طلب موسى عليه السلام قال المصنف هذا ليس دليلاً - [00:43:52](#)

لم؟ قال لك فيما سبق لان قوله لن تراني كما ساقه قبل قليل. اي لن تطيق ولا تحتمل. ليس هذا استحالة ثم ما اثبت له بالجبل وهو

اثبت من موسى واشد خلقا وصلابة فما تحمل وقد سمعت فلما - 00:44:13

ما تجلى ربه للجبل جعله دكا. فاصاب موسى عليه السلام من الغشيان ما ذهب به وعيه فلما افاق قال سبحانك كتبت اليك طيب موسى عليه السلام قال سبحانك تبت اليك - 00:44:33

تاب من ماذا من طلب الرؤيا اذا كان طلب الرؤية خطأ وذنبنا هكذا يقول من ينفي. اذا كان طلب موسى عليه السلام للرؤبة خطأ ما كان ينبغي له ان يطلب. ولذلك قال تبت اليك - 00:44:48

قال المصنف لا ليس هكذا ليس معنى قوله تبت اليك ان الذي طلبه من الرؤية شيء مستحيل وخطأ فعوقب عليه بذلك فتاب عليه السلام. كما ان قوله ان تراني ليس نصا كما قال من قال ان معناها لن تراني في الدنيا فهو تأويل. يعني لما قال الله لموسى لن تراني ليس هذا عموما - 00:45:05

سؤال هل هذا حرمان لموسى عليه السلام من ان يرى الله حتى في الجنة يوم القيمة الجواب لا اذا ماذا ستقول ؟ تقول معنى الآية لن تراني يعني في الدنيا اذا قلت لن تراني واولت ذلك بانه حال الدنيا وقعت في تأويل. فالصواب انه ليس نفيا للرؤبة لذات الرؤبة. بل - 00:45:27

لقدرته واطاقته. فاذا قلت فكيف يراه المؤمنون يوم القيمة فالجواب كما سيأتي في كلام المصنف ان يرزق الله اهل الجنة من تمام الخلقة والتهيئة ما يجعلهم اهل لرؤبة الله قادرین على التلذذ بهذا النعيم. رزقنا الله واياكم التنعم به في الجنان. نعم. قال رحمه الله - 00:45:49

وايضا ليس فيه نص الامتناع. وانما جاءت في حق موسى وحيث تتطرق التأويلاط وتتسلط الاحتمالات فليس للقطع اليه سبيل. وقوله تبت اليك اي من سؤالي ما لم تقدر لي. وقد قال نعم. لما قال موسى عليه - 00:46:15

السلام تبت اليك ليس معناه اني يا رب اخطأت في السؤال وما كان ينبغي لي ان اسئلته. لكن هذا من عظيم ادب الانبياء عليهم السلام وجليل تعظيمهم لربنا جل في علاه. فانهم يجعلون مواقفهم مع ربهم عز وجل في غاية الذل - 00:46:35

ومع ربهم في غاية التعظيم. هذا هو موقف موسى عليه السلام قال يا يا رب اتوب اليك ان اسألك شيئا ما قدرته لي تماما كسؤال نوح عليه السلام ان ينجي الله ولده لما اخذه الطوفان - 00:46:56

قال يا رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. ماذا كان الجواب ؟ قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ماذا اصاب نوحا عليه السلام بعد هذا الجواب ؟ - 00:47:13

ماذا قال قال رباني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين ما كان سوء ادب منه عليه السلام. ولا كان تجاوزا فيما له مع ربه من المقام في مثل ذلك الموقف. لكنهم كما - 00:47:30

قلت لك يعلمون الامم كيف يكون العبد مع ربه تعظيمها واجلالها. وقد جعلهم الله في اعلى مقامات العبودية له سبحانه بغاية ذلهم وخضوعهم واظهار فقرهم ومسكتتهم لربهم عز وجل. فصلى الله وسلم وبارك عليهم جميعا - 00:47:52

قال رحمه الله وقد قال ابو بكر الهدى لي رحمة الله تعالى في قوله لن تراني اي ليسبشر ان يطيق ان ينظر والي في الدنيا وانه من نظر الي مات. وقد رأيت بعض السلف والمتاخرين ما معناه ان رؤيته - 00:48:12

تعالى في الدنيا ممتنعة لضعف تركيب اهل الدنيا وقواهم. وقواهم ولضعف تركيب اهل الدنيا وقواهم وقواهم وقواهم وكونها متغيرة غرضا للافات والفناء فلم يكن لهم قوة على الرؤيا فاذا كان في الآخرة وركبوا تركيبا اخر ورزقوا قوى ثابتة باقية واتم انوار ابصارهم - 00:48:32

قلوبهم قوتها على الرؤيا. نعم يقصد ان ما يستحيل في الدنيا او ما لا يمكن للبشر في الدنيا ان يتحقق لهم فانه ولا يفاس عليه نعيم الآخرة. فان الله عز وجل يجعلهم في الخلقة كادم عليه السلام في الطول. كيوسف عليه السلام في الجمال - 00:49:02

فاذا لم يكونوا كما هم في الدنيا في خلقهم وبنائهم وتهيئتهم. فاذا كانوا في الجنة خلقوا خلقا اخر. فكان من هذا الخلق ما يجعل الله فيه من النعيم ما يقوى به احدهم على رؤية الله سبحانه وتعالى. قال وقد رأيت نحو هذا لمالك بن انس رحمه الله - 00:49:22

قال لم ير في الدنيا لانه باق ولا يرى الباقي بالفاني. فإذا كان في الآخرة ورزقا ابصارا باقية رؤيا باقي بالباقي. قال المصنفرأيت
نحو هذا لمالك. ومثل هذه المصطلحات في الالفاظ غالبا ما لا يعرف مثلها للسلف - 00:49:42

طبقة الامام مالك ورحم الله عز وجل جميع السلف في التعبير بالباقي والفاني فانها مصطلحات انما حدثت بعده. نعم. قال هذا كلام
حسن مليح وليس فيه دليل على الاستحالة الا من حيث ضعف القدرة فإذا من حيث ضعف القدرة - 00:50:02

من حيث ضعف القدرة. فإذا قوى الله تعالى من شاء من عباده وقدره على حمل اعباء الرؤية لم تمنع في حقه وقد تقدم ما ذكر في
قوة بصر موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام ونفوذ ادراكمها بقوة الهيبة - 00:50:22

منحاها لادراك ما ادركها. ورؤية ما رأياه والله اعلم. وقد ذكر القاضي ابو بكر في اثناء على الآياتين ما معناه ان موسى عليه السلام رأى
الله فلذلك خر صعقا. وان الجبل رأى ربه - 00:50:42

وفصادا فصار دكا بادراك بادراك خلقه الله له. فصار دكا ادرك خلقه الله له واستنبط ذلك والله اعلم من قوله تعالى
ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه - 00:51:02

فسوف تراني ثم قال فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. وتجليه للجبل وظهوره له حتى رأه على هذا القول. هذا هذا
جواب آآ مختلف اخر لامام القاضي ابي بكر الباقلي رحمه الله - 00:51:22

فانه يقول من قال لك ان موسى عليه السلام ما رأى الله كيف ؟ الم يقل له ربى لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف
تراني. هذا الظاهر من السياق بل هو الراجح - 00:51:42

لكنه يبدي احتمالا اخر من لفظ الآية. قال ان موسى عليه السلام رأى الله ولذلك اصابه ما اصابه فغشي. فلما افاق قال سبحانك فانه ما
اطفا. يقول رأى لكنه لم يطق - 00:51:58

ابصر لكنه لم يتحمل. فاصاب موسى الغشيان حتى افاق واصاب الجبل انصار دكا حتى تهدم ما تجلى له ربى يقول رحمه الله انه لما
رأى الله خر صعقا وان الجبل صار دكا واستنبط من قوله - 00:52:14

ولكن انظر الى الجبل. فان استقر مكانه فسوف تراني. موسى عليه السلام نظر الى الجبل امتنانا لامر الله. فرأى اصاب الجبل قال فان
قوله فلما تجلى ربى للجبل قال تجليه هو ظهوره له حتى رأه على هذا القول - 00:52:34

فيما ذهب اليه لكنه كما اسلفت لك خلاف المتبادر والظاهر من السياق وهو الذي عليه كافة المفسرين والعلماء الظاهر منه عدم رؤيته
عليه السلام لربى في ذلك المقام. نعم. قال رحمه الله وقال جعفر بن محمد رحمه الله - 00:52:54

وشغله بالجبل حتى تجلى. ولو لا ذلك لمات صعقا بلا افاقه. وقوله هذا يدل على ان موسى رأى وقد وقع بعض المفسرين في الجبل
انه رأه وبرؤيه الجبل له استدل من قال برؤيه محمد صلى الله عليه - 00:53:14

وسلم نبيا لبينا نبيينا له برؤيه محمد نبيينا له اذ جعله دليلا على الجواز. يقول اذا كان الجبل ثبت له رؤية الله فلما تجلى ربى للجبل فهل
رأى الجبل ربى ؟ فان قلت نعم. قال هذا دليل على الجواز. بغض النظر عن الواقع لكنه لا يجعلك تقطع باستحالة - 00:53:34

في الرؤيا يقول اذا ثبت هذا للجبل جاز ان يثبت هذا لنبينا صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله ولا مرية في الجواز اذ ليس في الآيات
نص بالمنع. نعم. كل ما تقدم من كلام المصنف رحمه الله في - 00:54:01

اللراحات السابقة بدءا من قوله والحق الذي لا امتراء فيه ان رؤيته تعالى في الدنيا جائزة عقلا وليس في العقل ما يحييها كل هذا
تقرير للجملة الاخيرة التي سمعت الان قوله ولا مرية في الجواز يعني - 00:54:19

عقلا اذ ليس في الآيات نص بالمنع. حسبك من هذا الكلام الا تقطع ببطلان او ظلال او خطأ من قال انه عليه الصلاة والسلام رأى ربى
فقد قال بهذا القول من سمعت من العلماء صحبا وتابعين ومن جاء بعدهم ولعله ان كان مرجوها عندك والراجح - 00:54:37

خلافه ان تعذر هذا القول فان له من الدلة وله ايضا من تلك القرائن التي ساق المصنف طرفا منها ليس ما يعذر به صاحبه ويقدر له
قوله الذي قال به ومذهبة الذي رأى - 00:55:03

قال رحمه الله واما وجوبه لنبينا صلى الله عليه وسلم والقول بأنه رأه بعينه وليس فيه قاطع ايضا ولا نص اذ المعول فيه على اйти

النجم والتناظر فيهما مأثور. والاحتمال لهما ممكناً ولا اثر قاطع - 00:55:20

عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. نعم. وهذا ايها الكرام من الانصاف في العلم. الذي قرره المصنف رحمة الله الانصاف مطلوب في كل شئون العبد حتى في قضایا العلم ومسائله. اذا كنت صاحب علم يدرس ويتعلم ويقرأ - 00:55:40

كلام العلماء ويقارنون فان من الانصاف في العلم مثل هذه المواقف ان يعذر فيها صاحب القول متى كان لقوله مستند له وجه معتبر وله حظ من النظر. فيعذر وان كان عندك قولًا ضعيفاً. وان كان قولًا مرجوحاً - 00:56:00

لكنه ليس هو نفس وليس قولًا بالباطل وليس شيئاً من رد الدليل والتعمدي على حدود الشرع فمثل هذا يقتضي الانصاف فيه ان تعذر فيه المخالف. ولك ان ترجح قولًا لا حرج. ولك ان تستند له في دليل معتبر وان تنتصر - 00:56:20

بما يجتمع لك من القرائن والاعتبارات لكن الانصاف يقتضي ان مثل هذه المسائل من فروع العلم في الشريعة سواء كانت في عقيدة او في الفقه ان يقدر فيها الخلاف وان يعذر فيها المخالف وان يقال فيها بالراجح لا على سبيل الغاء غيرها من - 00:56:40

الاقوال ولا الحكم ببطلانها على وجه التمام او اعتبارها لا حظ لها في ميزان العلم ورصيد الشريعة قال رحمة الله وحديث ابن عباس رضي الله عنهما خبر عن اعتقاده لم يسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم فيجب العمل - 00:57:00

اعتقاده. رواية ابن عباس لما قال انه رآه. يقول غاية ما في الحديث خبر عن اعتقاد ابن عباس ومذهبه فلا يجب علينا ان نعتقد مضمونه رواية ابن عباس غاية ما في رواية ابن عباس رضي الله عنهما ان تكون رأياً ومذهبها له لا يلزم القول بموجبه ولا الاعتقاد بمضمونه. نعم. قال ومن - 00:57:19

حديث ابي ذر رضي الله عنه في تفسير الآية يعني ان يكون مذهبها له رضي الله عنه لا نصاً في المسألة. وحديث معاذ بن معاذ رضي الله عنه متحمل للتأويل وهو مضطرب الاسناد والمتن. نعم. وقد تقدمت الاشارة هنا الى انه مضطرب في السنن فروي عن معاذ - 00:57:52

عن عبد الرحمن بن عائش هو ابن عباس وقد حكم غير واحد من محدثين الاضطراب في سنته ومتنه. قال وحديث ابي ذر رضي الله عنه الآخر ومختلف محتمل مشكل فروي نور ان اراه وحكم بعض شيوخنا انه روي نوراني اراه وفي حديثه الآخر - 00:58:12
سألته فقال رأيت نوراً. هذا حديث ابي ذر الآخر في صحيح مسلم. والمصنف رحمة الله تعالى رأى انه ايضاً مما لا يصلح ان يكون دليلاً فصلاً في المسألة. لكن الراجح والله اعلم انه من اظهر الدليل مع حديث عائشة. لان حديث - 00:58:32

ابي ذر في صحيح مسلم يقول سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك فكان الجواب نور ادنى اراه يقصد ان النور منعه من الرؤية والمقصود حجاب الله. وفي الحديث حجابه النور - 00:58:52

قال نور ادنى اراه قال وحكم بعض شيوخنا انه روي نوراني اراه. وهذا تصحيف. والقاضي عياض في شرحه لمسلم قال هذه الرواية لم تقع علينا ولا رأيتها في شيء من الاصول يعني في رواية الحديث من طريق الامام مسلم. قال وفي حديثه الآخر يعني ابي ذر - 00:59:14

وهو ايضاً مخرج عند مسلم في الصحيح هل رأيت ربك لما سأله ابو ذر رضي الله عنه نبينا عليه الصلاة والسلام؟ فكان الجواب رأيت نوراً لو رأى ربها عليه الصلاة والسلام لقال نعم. ولكن الجواب في هذا مما لا يحتمل تأويلاً والسؤال واضح صريح محدد - 00:59:37
لكنه اكتفى بالجواب قال نور ادنى اراه. وفي الرواية الأخرى قال رأيت نوراً. نعم. قال وليس يمكن الاحتجاج بوحدة منها على صحة الرؤيا فان كان الصحيح رأيت نوراً فهو قد اخبر انه لم يرى الله وانما رأى نوراً منعه وحجبه - 00:59:59

عن رؤية الله تعالى وهي الى هذا يرجع قوله نور ادنى اراه اي كيف اراه مع حجاب النور المغشى للبصر؟ المغشى للبصر المغشى للبصر وهذا مثل ما في الحديث الآخر حجابه النور - 01:00:19

وفي الحديث الآخر لم اراه بعيني وانما رأيته بقلبي مرتين ثم وتلا ثم دنا فتدلى. والله قادر على خلق ادراك الذي في البصر في القلب او كيف شاء لا الله غيره. فان ورد الحديث فان ورد الحديث النص بين في الباب اعتقد - 01:00:35

المصير اليه اذ لست حالة فيه ولا مانع قطعي يرده والله الموفق تعالى. نعم ختم المصنف رحمة الله الفصل في هذا الكلام العلمي

المتين المتقن. وقد علمت حفظك الله ان ما ذهب اليه جل الصحابة هو القول بالنفي - [01:00:55](#)

ثم اعلم رعاك الله ان هذا ليس بناقص من قدر الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم عند ربه. ولا عند امته بل له من الفضائل والمركبات ما يجعله متربعا فوق عرش القلوب حبا وتعظيمها واجلالا. كيف لا والله يقول له رفعنا لك - [01:01:15](#)

فابقوا ليلتكم هذه بمثل ما افتتحتموها بكثرة الصلاة والسلام عليه. صلى الله عليه وسلم ويوم غدكم منجم كبير تكتنز فيه الحسنات وتسبق فيه الى البركات بكثرة الصلاة والسلام على خير الورى وامام الهدى محمد بن عبدالله فاللهم - [01:01:35](#)

صلى وسلم وبارك عليه صلاة وسلاما دائمين ابدا. نسألك يا رب علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اغفر يا رب لموتنا وارحمهم واشف مرضانا وعافهم - [01:01:55](#)

اكرمنا يا ربنا واهدنا الى سواء السبيل. وصل وسلم وبارك يا ربنا على النبي المصطفى - [01:02:15](#)